

نشرة العنصرة الأسبوعية

تصدر عن النيابة البطريركية
للروم الكاثوليك الملكيين
في الكويت - ت: ٢٥٦٥٢٨٠٢



الأحد ٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ - العدد ٨٦
أحد ما قبل الظهور

"أعدوا طريق الرب"

للقدّيس يوحنا الذهبي الفم
<http://www.melkites.org>

العُجم، يعني تباين طبائع الناس، وينبئ كيف أنها ستأتي معاً إلى حياة واحدة متألّفة مستقيمة. وهنا أيضاً، كما فعل سابقاً يُعطي العلة لهذا قائلاً: "إن القائم ليحكم الأمم، إياه تترجى الشعوب" (إش ١٠: ١٠)، الذي يقصد به نفس المعنى عندما يقول: "وكلُّ بشرٍ سيرى خلاص الله"، مبيّناً بهذا أن قوة ومعرفة الإنجيل ينبغي أن ينادى بهما إلى أقاصي الأرض، وهذه ستؤول إلى تغيير جنس البشر من الطرق البهيمية وشراسة النفس إلى وداعة ولطف الخلق.

- **طوبارية العيد:** ميلادك أيها المسيح إلهنا، قد أشرق نور المعرفة للعالم. لأن الساجدين للكواكب، فيه تعلموا من الكوكب السجود لك يا شمس العدل، وعرفوا أنك من المشرق الذي من العلاء. يا رب المجد لك.

- **خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك وامنح حكامنا الغلبة على البربر، واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك**

- **قدينا الميلاذ:** اليوم العذراء تأتي إلى المغارة، لتلد الكلمة الذي قبل الدهور ولادة تفوق كل وصفٍ فاطربي أيتها المسكونة إذا سمعت، ومجدي مع الملائكة والرعاة، من شاء أن يظهر طفلاً جديداً، وهو الإله الذي قبل الدهور

القراءات الإنجيلية:
المقدمة:

خُصَّ يا ربُّ شعبك، وبارك ميراثك
إليك يا ربُّ أصرُخُ. إلهي لا تتصامم عني

فصلٌ من الرسالة القديس بولس الثانية إلى تيموثاوس (٤: ١-٥)

+ يا ولدي تيموثاوس، تيقظ في كل شيء. إحتمل المشقات. إعمل عمل المبشر. أوف خدمتك، لأنني الآن أراق سكبياً، ووقت انحلامي قد حضر، قد جاهدت الجهاد الحسن. أتممت سعيي. حفظت الإيمان، إنما يبقى إكليل البر المحفوظ لي، الذي سيُجزيني به في ذلك اليوم الرب الديان العادل، لا يأتي فقط، بل جميع الذين يحبون ظهوره أيضاً +

الإنجيل: فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس البشير (١: ١-١١)

+ بدء إنجيل يسوع المسيح ابن الله * كما هو مكتوب في الأنبياء . هاءنذا أرسل ملاكي أمام وجهك يهبي طريقك فدامك * صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب . وأجعلوا سبله قويمه * كأن يوحنا يعمد في البرية ويكرز بعمودية التوبة لغفران الخطايا * وكان يجرج إليه كل أهل بلاد اليهودية وجميع سكان أورشليم . فإعتدوا منه جميعهم في نهر الأردن معترفين بخطاياهم * وكان لباس يوحنا من وبر الإبل . وعلى حقويه منطة من جلد . وكان طعامة الجراد وعسل البر . وكان

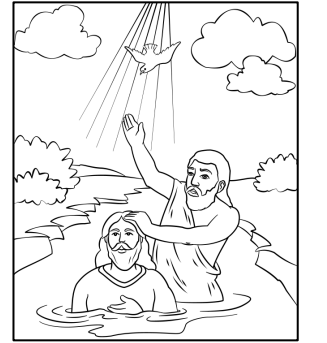
لنتأمل معاً كيف أن كلاً من النبي إشعيا والسابق يوحنا المعمدان يوصلان لنا نفس الرسالة، رغم أنهما لا يستخدمان نفس التعبيرات، فالنبي يسبق فينبئنا أنه لا بد سيأتي المسيح، فيقول: "أعدوا طريق الرب، اجعلوا سبيله مستقيماً". أما السابق يوحنا المعمدان فعندما أتى، بدأ رسالته قائلاً: "اصنعوا أثماراً تليق بالتوبة"، وهذه الدعوة لها نفس المعنى تماماً مثل: "أعدوا طريق الرب". فكل ما قيل بالنبي أو بالمعمدان، فهو يعني نفس الأمر.

إن السابق أتى لكي يُعد الطريق لا أن يقدم للناس عطية المغفرة، بل بالحري يُعد نفوس أولئك الذين سينالون هبة الهبات.

ولكن القديس لوقا البشير يضيف شيئاً أكثر، فهو لم يكتف بأن يعطي بعض بل كل النبوة: "كل وادٍ يمتلىء وكل جبل وأكمة ينخفض؛ وتصير المعوجات مستقيمة والشعاب طرقاً سهلة؛ ويُبصر كل بشر خلاص الله." (لو ٣: ٥ و٦؛ إش ٤٠: ٤ و٥).

ثم تأمل كيف أن النبي منذ أمٍ طويل يسبق فينبئ بكل شيء: تجتمع الناس معاً، تغير الأمور إلى الأفضل، بساطة الأمور المستعلنة، والداعي لكل هذه المجريات؛ حتى وإن كان يتكلم بالرموز. نعم لأنه كان ينبئ بأمور آتية. لأنه عندما كان يقول: "كل وادٍ يمتلىء وكل جبل وأكمة ينخفض وتصير المعوجات سهلة": كان يعني بذلك أن المتواضع سيرُفع، وأن المتكبر سيخضع، وأن خشونة الناموس ستبدل بعذوبة الإنجيل، ليس بعد "عرق ووجع"، بل نعمة وغفران للخطية. هذا هو افتتاح طريق الخلاص الربح. ثم إنه يبين الغاية من كل هذا، قائلاً: "حتى يرى كل بشر خلاص الله؛ ليس كما كان سابقاً، حيث كان اليهود والمتهودون وحدهم، هم المختصون بالرؤية، بل كل بشر"، أي سائر الجنس البشري. وأما "الطرق الوعرة والمعوجة" فهو يعني بها نوع الحياة الفاسدة التي كانت: عشرون "ظلمة"، زناة، لصوص، مشتغلون بالسحر: الذين كانوا قبلاً معوجين في طرقهم؛ ومن ثم دخلوا الطريق المستقيم، كما قال الرب نفسه: "الحق أقول لكم: إن العشارين والزانيات سيسبقونكم إلى ملكوت السموات" (مت ٢١: ٣١) ذلك لأن هؤلاء كانوا قد آمنوا به.

ويتكلم النبي عن نفس الشيء ولكن بتعبيرات أخرى: "الذنب والحمل يرفعان معاً" (إش ٦٥: ٢٥). فكما تكلم قبل هذا عن الجبال والأودية معلنا بذلك أن الطبائع المختلفة ستتألف إلى واحد عن طريق معرفة الحكمة أي معرفة الخلاص، كذلك هنا بالمثل: فهو يعني بالطبائع المتباينة التي للحيوانات



هلم بنا جميعاً نسجد لمن ولد ضمن مغارة مستتراً (وأي شيء أحقر من المغارة وأي شيء أوضع من القمط التي تلالاً فيها غنى لاهوتك). الآن السماء أعلنتك للجميع إذ أبرزت النجم بمنزلة قم لها مرتلين مع الملائكة:
فالمجد لتنازلك يا محب البشر وحدك.

قصة و عبرة

<< قصة خلاف بين أصابع اليد !! >>

حدث خلاف بين أصابع اليد الخمسة، كل واحد يريد أن يكون الاعظم وقف الإبهام ليعلن: أن الامر لا يحتاج إلى بحث، فإنني أكاد أن أكون منفصلاً عنكم، وكانكم جميعاً تمثلون كفة، وأنا بمفردى أمثل كفة أخرى إنكم عبيد لا تقدرون أن تقتربوا إلي أنا سيديكم، إني أضخم الأصابع وأعظمها! في سخرية إنبرى السبابة يقول: لو أن الرئاسة بالحجم لتسلط الفيل على بنى آدم، وحسب أعظم منهم. إني أنا السبابة، الاصبع الذي ينهى ويأمر، عندما يشير الرئيس إلى شيء أو يعلن أمراً يستخدمني فأنا أولى بالرئاسة. ضحك الأصبع الوسطى وهو يقول: كيف تتشاحنان على الرئاسة في حضرتي، وأنا أطول الكل تقفون بجواري كالأقزام فإنه لا حاجة لي أن أطلب منك الخضوع لزعامتني، فإن هذا لا يحتاج إلى جدال.



تحمس البنصر قائلاً: أين مكاني يا إخوة؟ إنظروا فإن بريق الخاتم يلمع في هل يوضع خاتم الإكليل في إصبع آخر غيري؟! إني ملك الأصابع وسيدهم بلا منازع! أخيراً إذ بدأ الخنصر يتكلم، صمت الكل وفي دهشة، ماذا يقول هذا الاصبع الصغير، لقد قال: اسمعوني يا إخوتي إني لست ضخمًا مثل الإبهام بل أرفعكم! لست أعطي أمراً أو نهياً مثل السبابة! ولست طويلاً مثل الإصبع الوسطى بل أقصركم! ولم أنل شرف خاتم الزواج مثل البنصر. أنا أصغركم جميعاً، متى اجتمعتم في خدمة نافعة تستندون علي، فأحبيكم جميعاً، أنا خادمكم! إنحنى الكل له، وهم يقولون: صدقت فقد قال كلمة الله إن الاصغر فيكم جميعاً يكون عظيماً.

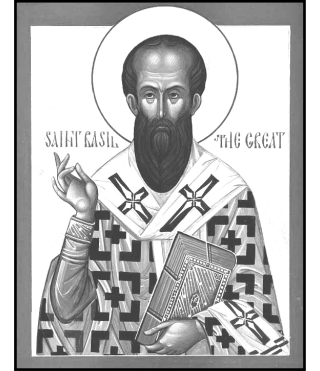
هب لي، يا ربي، أن أكون أصغر الكل وخادمهم، لا أعتد بضخامة جسمي أو كلي، ولا بارتفاع قامتي بين اخوتي، ولا بما أحمله من ذهب، بل بما أقوم به لخدمتك بكل تواضع..

نودع سنة ٢٠١٠ ونقول لها استريحي بسلام..
ونستقبل سنة ٢٠١١ بفرح وتفاؤل طالبين من الله أن تكون سنة خير علينا
وعلى كنيستنا وعلى شعب الله في العالم كله..

يَكْرُرُ قَائِلاً * إِنَّهُ يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي . وَأَنَا لَسْتُ بِأَهْلٍ أَنْ أَنْحَنِي وَأَحُلَّ سَيْرَ جِذَائِهِ *
أَنَا عَمَدَتُكُمْ بِالْمَاءِ . وَأَمَّا هُوَ فَسَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ * †

السبت ١ يناير ٢٠١١ - تذكار أبينا في القديسين باسيليوس الكبير رئيس أساقفة كبادوكيا

إنَّ القديس باسيليوس، أحد ألمع وجوه التاريخ المسيحي، فقد ولد في قيصرية كبادوكيا بين سنة ٣٢٩ و ٣٣٠. ودرس في قيصرية، ثم في القسطنطينية، ثم في أثينا، حيث التقى بالقديس غريغوريوس النزينزي، زميله في الدراسة، فاتحد الاثنان في صداقة عميقة الغور صهرت نفسيهما في نفس واحدة مدى العمر. ثم رجع إلى القيصرية حول سنة ٣٥٦، ومنها اعتزل في القفار، بالقرب من مدينة قيصرية الجديدة، حيث كانت والدته اميليا وشقيقته مكرينا قد سبقته عائشتين الحياة الرهبانية. في هذه العزلة، ألف باسيليوس كتاباته في الحياة الروحية. ثم رسمه اوسابيوس، رئيس أساقفة قيصرية كاهناً، وقد خلفه على الكرسي الأسقفي بعد وفاته عام ٣٧٠. رقد بالرب في اليوم الأول من كانون الثاني عام ٣٧٩. إن ما



خلَّه لنا من آثار غزيرة العلم والحكمة، نذكر منها كتاب المختارات من المعلم اوريانوس، وكتابه في الروح القدس، وكتابه في دحض الضلال الاريوسي، وكتبه في الحياة الروحية، وقوانينه الرهبانية، وشروحه للكتاب المقدس، ومواعظه ورسائله، وسحر بيانه، وناريه خطاباته، وكذلك غيرته الرسولية، وجرأته في الذود عن الايمان القويم أمام الإمبراطور الاريوسي فالنس، والمشاريع الاجتماعية التي أحاط بها كرسيه الأسقفي لخدمة شعبه: كل هذا حمل الأجيال المسيحية على أن تلقبه " بموضح الأسرار الإلهية"، و "الكبير".

ولد المسيح.....هللوا للأخت الراهبة ربيعة مطران

اليوم تمت اعجوبة كبيرة وهي أن البتول تلد الخالق والكلمة المتجسد الذي لا يفصل عن أحضان الأب.

فالملائكة يسبحون بترانيم: " المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام...".

والرعاة يسهرون على رعاياهم وهم يسمعون تسابيح وأغاني روحية.

فالسماوات تشع نوراً من النجم الذي يقودهم معلناً الخبر المفرح: " المسيح ولد فمجده، المسيح أتى من السماوات فاستقبلوه".

وأما المجوس فوافوا إلى بيت لحم منقادين من النجم، ليسجدوا للرب يسوع إليها متجسداً، حاملين ذخائرهم وعندما وصلوا أمام الطفل وأمه ويوسف فتحوها بنشاط، مقدمين له:

ذهبا خالصاً بما أنه ملك الدهور.

لباناً لأنه إله الكل.

ومراً كمأنت ذي ثلاثة أيام فقدموها للمنزه عن الموت..